أماط دبلوماسي غربي في بيروت اللثام عن بعض من تقرير وصله من وزارة خارجية بلاده عن أسرار دخول قوات روسية محمولة بحراً إلى سوريا.<?lmx:ecapseman prefix = o />

وقال الدبلوماسي الغربي: "هؤلاء الرجال هم من الخبراء في الاستخبارات العسكرية وليسوا مقاتلين, ونستبعد أي احتمال للمشاركة في القتال الدائر بين قوات النظام والجيش السوري الحر".

وأضاف: "مهمة هؤلاء الخبراء هو إعادة التماسك للجيش السوري بعد الانشقاقات المؤثرة في صفوفه, والحفاظ على هذا التماسك في المرحلة المقبلة؛ لأن موسكو تعتقد أن الخطوة التالية للمعارضة بعد انسحاب قواتها من حمص وإدلب ودير الزور قد تكون التحضير للقيام بانقلاب عسكري".

وأردف الدبلوماسي الغربي: "الروس علموا من استخباراتهم أن كبار الضباط السوريين, وأكثرهم من العلويين, فقدوا ثقتهم بقدرات بشار الأسد على الحكم, ولأن الأخير بات عاجزًا عن قيادتهم, جاء الخبراء لإعادة اللحمة إلى صفوف القيادات العسكرية من جهة, ولاحتواء أي تحرك مناهض له".

وكشف المصدر الدبلوماسي أن هذه الخطوة هي الأخيرة التي يقوم بها الروس لدعم الأسد في موقعه في الرئاسة, من خلال الإمساك المباشر بالجيش الذي تولوا تدريبه وتسليحه منذ عقود, وقد تكون أيضًا خطوة استباقية لسقوط حكم الأسد.

وقال: "سينفذ الروس انقلابًا من داخل النظام على أن يقوم حكم عسكري صارم ينهي الثورة, ويعزز هذا الاعتقاد واقع أنهم لطالما اعتبروا الجيش السوري جيشهم".

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قد أعلن اليوم الخميس أن مجلس الأمن قد بعث برسالة واضحة إلى سوريا لإنهاء العنف والدعوة إلى بدء حوار بين الحكومة والمعارضة.

وقال بان في كلمة ألقاها في كوالا لمبور عاصمة ماليزيا: "بتعبيرات واضحة لا لبس فيها دعا مجلس الأمن إلى إنهاء فوري لكل أعمال العنف وانتهاكات حقوق الإنسان".

وأضاف وفق رويترز أنه طالب بالوصول الآمن للهيئات الإنسانية وحوار سياسي شامل بين الحكومة وكل أطياف المعارضة السورية.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 22/03/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com